

الفصل السابع: هندسة الامان La démarche ergonomique

تهدف إلى تكيف العمل مع الإنسان، تعتبر مفهومًا أساسيًا في مجال الوقاية من المخاطر في الشركات. فهي تسمح بحماية سلامة وصحة العمال، بالإضافة إلى زيادة إنتاجية الشركة.

على الرغم من عدم وجود قسم مخصص لها في قانون العمل، إلا أن هندسة الأمان هي مفهوم يتخلل جميع اللوائح المتعلقة بالصحة والسلامة في العمل. وهي تندرج ضمن احترام المبادئ العامة للوقاية المنصوص عليها، والتي تلزم صاحب العمل على وجه الخصوص بتكيف العمل مع الإنسان، لا سيما فيما يتعلق بتصميم أماكن العمل وكذلك اختيار معدات العمل وطرق العمل والإنتاج.

يجب أن تتغلغل هندسة الأمان في جميع السياسات التي تتبعها الشركات فيما يتعلق بمنع المخاطر. وبالتالي، فإن دورها وقائي وتصحيحي. في الواقع، يمكن للشركات التي تلاحظ انخفاضًا في الإنتاجية، أو زيادة في حوادث العمل، أو شكاوى متكررة من جانب موظفيها بشأن ظروف العمل، أو حتى غياب متزايد، أن تقرر الاستعانة بمهندس سلامة من أجل فهم أصل المشكلات المختلفة التي لوحظت ومعالجتها.

تتطلب تطبيق منهجية هندسة الأمان أحيانًا استثمارًا كبيرًا من جانب الشركة، لكن آثارها على المدى الطويل تضمن تطورًا إيجابيًا للمجتمع في علاقته بالعمل. كما أنها تسمح بزيادة جودة وإنتاجية الشركة بفضل سهولة أكبر في تنفيذ المهام المختلفة من قبل العمال.

فيما يلي بعض الأسباب المحددة التي تجعل الشركات تضع نهجًا لهندسة الأمان:

- لتحسين صحة وسلامة العمال. يمكن أن تساعد منهجية هندسة الأمان في تقليل مخاطر الإصابة أو المرض الناجم عن العمل.
- لزيادة الإنتاجية. يمكن أن يؤدي تحسين ظروف العمل إلى زيادة الإنتاجية والرضا الوظيفي.
- لتحسين الجودة. يمكن أن يؤدي تحسين ظروف العمل إلى تحسين جودة المنتجات أو الخدمات التي تقدمها الشركة.
- لتحسين رضا العملاء. يمكن أن يؤدي تحسين ظروف العمل إلى زيادة رضا العملاء عن المنتجات أو الخدمات التي تقدمها الشركة.
- لتحسين سمعة الشركة. يمكن أن يؤدي التزام الشركة بسلامة العمال إلى تحسين سمعتها لدى العملاء والموظفين.

فيما يلي بعض الأمثلة على كيفية تطبيق منهجية هندسة الأمان في الشركات:

- قد تقوم الشركة بإجراء تقييم لظروف العمل لتحديد المخاطر المحتملة.
- قد تقوم الشركة بتعديل تصميم أماكن العمل أو معدات العمل لتقليل المخاطر.
- قد تقوم الشركة بتدريب العمال على كيفية استخدام المعدات بشكل آمن.

ما هي الطرق المختلفة في مجال بيئة العمل؟

كيف يمكن الحصول على المساعدة في تنفيذ عملية بيئية؟

بيئة العمل هي مجال مستقل يتطلب مهارات محددة، بما في ذلك المهارات العلمية والفنية والقانونية. لهذا السبب، تختار العديد من الشركات الاستعانة بمقدمي خدمات متخصصين لتنفيذ عملية بيئية.

يملك كل أخصائي بيئة عمل أسلوبه الخاص في العمل لتلبية الاحتياجات المحددة لشركة ما. وبفضل خبرتهم، يمكنهم تحليل المواقف المعرضة للخطر وتقديم حلول ملموسة لها.

عادةً ما يؤثر أخصائي البيئة على ثلاثة عوامل بيئية:

- بيئة العمل التنظيمية أو البيئية، والتي تتعلق بشكل خاص بتنظيم أماكن العمل، والجو البيئي، والعلاقات والاتصالات بين الموظفين، وجداول العمل، وما إلى ذلك.
- بيئة العمل الجسدية، والتي تتعلق بشكل خاص بوضعية العمال، واستخدام الأدوات والمعدات، وما إلى ذلك.
- بيئة العمل المعرفية، والتي تؤثر بشكل خاص على العملية العقلية، والإدراك، والذاكرة، والاستدلال اللازم لأداء مهمة ما، وما إلى ذلك.

بناءً على احتياجات الشركة، يمكن للأخصائي البيئي إجراء بيئة عمل. بيئة العمل هي مجال متخصص يتطلب مهارات معينة، بما في ذلك المهارات العلمية والفنية والقانونية. لهذا السبب، تختار العديد من الشركات الاستعانة بمختصين في بيئة العمل لتنفيذ عملية بيئية:

- بيئة العمل التنظيمية أو البيئية، والتي تتعلق بشكل خاص بتنظيم أماكن العمل، والجو البيئي، والعلاقات والاتصالات بين الموظفين، وجداول العمل، وما إلى ذلك.
- بيئة العمل الجسدية، والتي تتعلق بشكل خاص بوضعية العمال، واستخدام الأدوات والمعدات، وما إلى ذلك.
- بيئة العمل المعرفية، والتي تؤثر بشكل خاص على العملية العقلية، والإدراك، والذاكرة، والاستدلال اللازم لأداء مهمة ما، وما إلى ذلك.

حسب احتياجات الشركة، يمكن أن يقوم أخصائي بيئة العمل بإجراء بيئة عمل تصميم أو بيئة عمل تصحيح.

1- التوافقية في التصميم

تدخل التوافقية في التصميم قبل إنشاء وضعية العمل. وهي تنطبق على تنظيم وضعية العمل نفسها، وتصميم المعدات والألات، وكذلك تصميم مساحات العمل.

يوفر هذا النوع من التدخلات التوافقية تفكيراً مسبقاً يسمح بضمان توافقية عمل مثالية مع مراعاة الخصائص البشرية والمواد والبيئية.

تتمتع التوافقية في التصميم بالعديد من المزايا، منها:

- تحسين الإنتاجية والأداء
- الحد من مخاطر الإصابة المهنية
- زيادة رضا الموظفين

2- التوافقية التصحيحية

تدخل التوافقية التصحيحية في وضعية عمل قائمة تتطلب تعديلات. وهي تنطبق بشكل خاص على أوضاع العمل التي تكون تصميمها غير مناسب.

على الرغم من أنها الأكثر شيوعًا، فإن التدخلات التوافقية التصحيحية تكون عمومًا أقل فعالية من التوافقية في التصميم لأنها محدودة بالقيود الموجودة بالفعل. ومع ذلك، يمكن أن تولد فوائد مهمة من حيث تحسين ظروف العمل.

تُستخدم التوافقية التصحيحية بشكل عام عندما تكون وضعية العمل القائمة غير مناسبة للموظفين.

على الرغم من أنها أقل فعالية من التوافقية في التصميم، إلا أن التوافقية التصحيحية يمكن أن تؤدي إلى تحسينات كبيرة في ظروف العمل